الصين وحوادثها

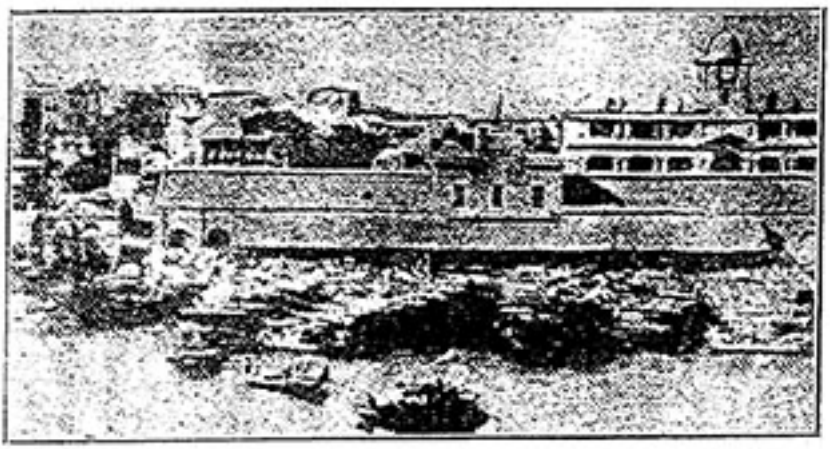

شاطىء مدينة كانتون المملوء بالقوارب التي يسكنها فقراء الصين

مهما أجهد الانسان فكرته ومهما تتبع التلغرافات اليومية فانه لا يستطيع الوقوف على حوادث الصين واستخراج حقيقة ما يجري فيها وقد رأينا أن نوضح لحضرات قرائنا تلك الحالة بكلام موجز ورسوم عديدة يستطيعون بعد الوقوف عليها ادراك ما هو جار في تلك البلاد القصية

أضرمت القلاقل والحروب في الصين ناراً كادت تزهق النفوس وتركت كثيرين من الاهالي بلا مأوى يتضورون جوعاً ويفترشون الغبراء ويلتحفون السماء . وفي الصين الآن عدة من القواد يعمل كل منهم مستقلا عن الآخر وكل واحد منهم يرمي الى غرض خاص وما رب شخصية فمنهم تشان ـ كاي ـ شي القائد العام لجيوش كانتون ومنهم تشجان ـ تشزون ـ تشجان قائد جيوش شانغدون ومنهم القائد يان ـ سين الشهير

المارشال سون ـ تشان ـ فان

الذي نقرأ اسمه كل يوم على صفحات الصحف والذي لا يعرف أحد الى اليوم الغاية التي يرمي اليها في الجنوب وكل جهة تحسبه الهواسكن حقيقته مجهولة .

تشان ـ كاى ـ شى قائد جيوش كانتون

القائد يان ـ سين

ومنهم الاميرال بي وهو يسير على سياسة خاصة ويتمسك بالحياد التام وهو ينتظر الظروف لينضم الى القائد الذي يغلب وينتصر

ومن المشاهد المؤثرة منظر مدافع المدرعات الانكليزية والطرادات اليابانية الموجهة دائماً أبداً الى كانتون ومستعدة في كل لحظة لحماية الاجانب

الجنرال بى

وقد نجحت نجاحاً وقتيا الجيوش الوطنية وجيوش كانتون ولكن الاخبار الاخيرة تفيد أن جيوش القائد تشان ـ تزو ـ لين فازت فوزاً مبينا ويعد هذا القائد الآن رئيسا للجمهورية الصينية .

معسكر قائد منطقة كانتون في ساعة الحرب

منظر عام لمدينة شنغاى وهى من أعظم مدن الصين وذات مرفأ كبير وهى المركز التجارى مع أميركا واليابان ومركز المشروعات الاجنبية العظمى وفيها المصانع الكبيرة والمعامل الضخمة وترى الى يمين الرسم من فوق دار القنصلية السوفيتية فى شنغاى

ويرى القارىء على شواطىء المدن الصينية القاعة بجوار الانهر صورة مجسمة

للفقر المدقع والنعاسة الشنعاء يرى كثيرين من الاهالي أصبحوا لا مأوى لهم ولا يجدون كوخاً حقيراً يعيشون فيه فغدوا يعيشون في القوارب والبراميل متحملين حر الصيف اللافح وبرد الشتاء القارس

عائلات صينية تعيش فى القوارب والبراميل

وهم يعتمدون فى معاشهم على ما يحمله النهر من قشور البطيخ والموز وصيد الاسماك ويذهب الرجال الى العمل في المدن وأما النساء والاولاد فانهم يقيمون سحابة نهارهم في القوارب

ان النعاسة الصينية ذات نظام محدد ومناطق مقسمة والشحاذين زعيم يقسم الاعمال عليهم ويحدد لهم المناطق والاماكن التي يتسولون منها ولا يسمح لهم بدخول أحياء الاجانب ولذلك فانهم يطوفون جماعات في الاحياء الوطنية ملتمسين الـ بأصوات خافتة ويظهرون للناس جراحهم التى ينز منها الصديد وينامون على بطونهم وبالجملة فانهم يقومون بحركات غريبة تستلين الحجر الصلد

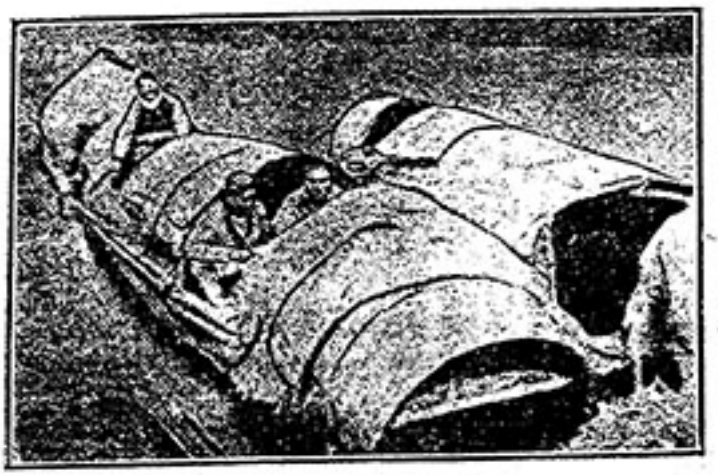

عائلة مؤلفة من ثمانية أشخاص يعيشون فى قارب

هذا وصف مجمل للحالة فى الصين يستخلص منه القارىء ما هي عليه تلك البلاد الآن من التعاسة والشقاء وشدة الاضطراب والقلاقل وهم يرمون في ثورتهم الحالية الى طرد جميع الاجانب من بلادهم حتى لا يبقى للدولة من الدول سيطرة أو تداخل في شؤونهم ويقولون أن لحكومة السوفيت يداً فعالة تحرك الثورة وتديرها وتمد الثائرين بالاموال والسلاح

زار موسكو في الشهر الماضي صحفي أميركي فأراه مندوب حكومة السوفيت الذخائر القيصرية في قصر الكرملين ومنها الصولجان القيصري وعلى رأسه الماسة المسماة بالنسر ووزنها ١٥٣ قيراطاً ومدفوع بها للحكومة مبلغ ثمانية ملايين دولار وفي الصولجان حجر زمرد وزنه ٢٠٠ قيراط وياقوته زرقاء تزن ٢٥٣ قيراطاً مرصع بها مقبض خنجر. ومما أدهش الصحفي لعبة صنعت لولي عهد القيصر على مثال الكبرس سيبيريا صنعت باخرتها من البلاتين ومركباتها من البلاتين والذهب ونوافذها من الحجارة الكريمة ومثمنة بخمسة عشر مليون دولار ونصب وسط هذه التحف تمثال لينين من البلاتين. ولما رأى الصحافي ذلك قال: أتريد يا ترى حكومة السوفيت انفاق اثمان هذه الطرف على اضرام نار الثورة في العالم